ما ألبس الحال نحو جاء زاير هند اخوها او انطلق منقاد العمرو صاحبه ويمنع
من تقدم الحال على صاحبها اسباب منها اقتران الحال بالا لفظا او معنى نحو ما
قام زيد مسرعا ومنها ان يكون صاحبها مجرورا بالاضافة نحو عرفت قيام زيد
مسرعا وهذا اشار بالمسوق ملحقا لا يجوز في نحو هذا تقدم الحال على صاحبها ولا تقدم
بعد المضاف لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف اليه ولا قبله لان نسبة المضاف
اليه من المضاف كنسبة الصلة الى الموصول فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة على الموصول
كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف اليه على المضاف ومنها ان يكون صاحب الحال
مجرورا بالحرف نحو مررت بهند جالسة قال الاكثر النحويين لا يجوز مررت جالسة
بهند والى ذلك الاشارة بقوله وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا وعللوا منع ذلك
بان تعلق العامل بالحال ثان لتعلقه بصاحبها فحقه اذا تعدى لصاحبها بواسطة
ان يتعدى اليها بتلك الواسطة لكن منع من ذلك ان الفعل لا يتعدى بحرف واحد الى
شيئين فجعلوا عوضا عن الاشتراك في الواسطة التزام التاخير ومنهم من
علله بالحمل على حال المجرور بالاضافة ومنهم من علله بالحمل على حال عمل فيه
حرف جر متضمن استقرارا نحو زيد في الدار متكئا وخالفهم الشيخ في هذه المسئلة
فاجاز تقدم الحال على صاحبها المجرور بحرف كما هو مذهب ابي علي وابن كيسان
حكاه عنهما ابن برهان والحجة في ذلك قول الشاعر فان تك اذواد اصبن
ونسوة فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال اراد فلن يذهبوا بقتل حبال فرغا وحبال
اسم رجل ومثل ذلك قول الاخر لان كان برد الماء هيمان صاديا الي حبيبا
انها الحبيب اراد لان كان برد الماء حبيبا الي صاديا وقول الاخر تسليت
طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي غافلا تعرض المنية للمرء فيدعى
ولات حين اباء وقول الاخر مشغوفة بك قد شغفت وانما حتم الفراق فما اليك سبيل

ولا

ولا تجز حالا من المضاف له الا اذا اقتضى المضاف عمله
او كان جزء ما له اضيفا او مثل جزئه فلا تحيفا

العامل في الحال هو العامل في صاحبها حقيقة كما في نحو جاء زيد راكبا او حكما
كما في هذا زيد قائما فان قائما حال من زيد والعامل فيها ما في هنا من معنى
اشير وليس بعامل في زيد حقيقة بل حكما لان المراد انه قولك هذا زيد قائما في معنى
قولك اشير اليه في حال قيامه ولا يجوز ان يكون العامل في الحال غير العامل
في صاحبها حقيقة او حكما البتة واذا عرفت هذا ظهر لك انه لا يجوز ان يكون
الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف عاملا في الحال او جزء ما اضيف اليه
او مثل جزئه فان لم يكن شيئا من ذلك امتنع مجي الحال من المضاف اليه لا تقول
جا غلام هند جالسة لان الحال لا بد لها من عامل يعمل فيها وليس في الكلام الا
الفعل والمضاف ولا يصح في واحد منهما ان يكون عاملا في الحال اما المضاف فلانه
لو كان عاملا فيها للزم كون المعنى جاء غلام استقر وحصل لهند جالسة وليس
بمراد قطعا ولما الفعل فلانه لو كان عاملا فيها للزم كون العامل في الحال غير العامل
في صاحبها حقيقة وحكما وان صح فلو صح كون المضاف عاملا في الحال بان كان
فيه معنى الفعل كما في نحو عرفت قيام زيد مسرعا جازت المسئلة اذ لا محذور
قال الله تعالى الى الله مرجعكم جميعا وقال الشاعر تقول ابنتي ان انطلاقك
واحدا الى الروع يوما تاركي لا ابا ليا وكذلك لو كان المضاف جزءا مما اضيف
اليه كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا او مثل جزئه في صحة
الاستغناء عنه بالمضاف اليه كقوله تعالى فاتبعوا ملة ابرهيم حنيفا وانما
جاز مجي الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزءه او كجزئه لانه اذا كان
كذلك يصح في العامل في المضاف ان يعمل في الحال لانه عامل في صاحبها

قام زيد الآن مسرعا وانا ...

Copyright © King Saud University